الخطيرة، وأن يكون الالتزام بما اتفق عليه قبل خروج قواتنا المسلحة من لبنان هو الحكم في ذلك وليس تصفية الحسابات التي لا تخدم سوى العدو الصهيوني» (فلسطين الثورة، العدد ٤٢٧ ، ١٩٨٢/١٠/٩، ص ١٩). كما عقدت اللجنة التنفيذية اجتماعا خاصا في عمان يوم ١٩٨٢/١٠/١٢ لبحث السبل التي تؤمن سلامة المدنيين الفلسطينيين وتحفظ حقوقهم وفقاً للالتزامات التي تعهدت بها الحكومة اللبنانية دولياً وعربياً وثنائياً مع م.ت.ف. وطالبت اللجنة التنفيذية في بيانها الصادر عقب الاجتماع بما يلي:

١ ــ أن تقوم الحكومة اللبنانية بتحمل مسؤولياتها في حماية المدنيين الفلسطينيين والمؤسسات الفلسطينية التي تفرضها اعتبارات وطنية وقومية وفقا لالتزاماتها.

٢ ــ أن تقوم الدول العربية بتحمل مسؤولياتها وإجراء اتصالات عاجلة مع الحكومة اللبنانية حول هذا الموضوع.

٣ ــ ان تقوم الدول المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات والأمانة العامة للأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها في حماية المدنيين الفلسطينيين، وفقاً لالتزاماتها.

إن اللجنة التنفيذية إذ تعلن ذلك تؤكد انها ستتحمل مسؤولياتها في حماية شعبها وستتخذ التدابير اللازمة لتحقيق ذلك (المصدر نفسه، العدد ٤٢٨، ١٩٨٢/١٠/١٦).

وقد احتلت مسألة اجتياح بيروت الغربية ومجزرة المخيمات وأوضاعها الامنية، حيزاً كبيراً من اتصالات ومباحثات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في جولاته المكثفة التي قام بها في اعقاب الخروج من بيروت؛ هذه الجولات التي لم تقتصر على البلدان العربية الشمالية التي انتقل اليها المقاتلون الفلسطينيون، بل شملت بلدانا عربية اخرى كالمغرب والسعودية والكويت والبحرين واتحاد الامارات العربية، الى جانب بلدان أجنبية كيوغسلافيا ورومانيا وايطاليا والفاتيكان. كما طغى هذا الموضوع على تصريحات وأحاديث قادة ومسائل الثورة الفلسطينية، ووسائل الاعلام العربية والأجنبية. وإن نتطرق لتفاصيل هذه المواقف، مكتفين بمواقف الأطر العليا في م.ت.ف. والواردة أعلاه.

وإذا كانت الاحداث السابقة التي عالجها التقرير تكوّن خطوطاً رئيسية للصورة الفلسطينية في مرحلة ما بعد بيروت، فان من شأن الفترة المقبلة ان تلقي بمزيد من التطورات الكفيلة باستجلاء هذه الصورة تماماً.

جابر سليمان